بدل السكر دون أن تدري في حلوى التوت التي كانت تصنعها ولما قدمتها لزوجها أكل منها بكل شجاعة دون أن تبدو على وجهه إشارة تأفف لانه لاحظ اضطرابها وراعى قولها له أنها تخشى أن تكون بجهلها الطهى قد ظلمته اليوم بما قدمته بين يديه من الوان الطعام ولوانها سألته عن رأيه في الحلوى فلست أشك انه كان قال لها « انها لذيذة جداً »

ومن هذا ترين أن كذبة كريمة شفيقة رقيقة من هذا الصنف تعد في نظري أجمل شيء في الكون بأسره فهل تعدينها انت كذلك ؟ »

فابتسمت وقلت لها اسمعي فاني اكتب شيئاً لمجلة فتاة مصر الفتاة الآن فدعيني أعيد لكل قارئة من قارئاتها حديثك وأقول لها سؤالك الاخير فهل تعدين انت ايتها القارئة كذبة من هذا الصنف كذلك ؟

اصل البشر

العثور على الحلقة المفقودة

مصر مهد المدنية

عن الانكليزية

ستظهر عما قريب دائرة المعارف البريطانية في طبعتها الجديدة للمرة

الثانية عشرة وفيها مبحث جليل كتبه الاستاذ جرفتن اليوت سميث[1] في « الانثروبولوجي » أي علم البحث في أصل الجنس البشري. وقد اثبت فيه أمرين على أعظم جانب من الاهمية : أولهما أن « الحلقة المفقودة » بين الانسان وبين القرد قد وجدت على مايقول الاستاذ . والثاني ان مصر كانت مهد المدنية ومنها انتشرت الى جميع انحاء العالم المعمور . ونحن نلخص بعض هذا البحث لفائدة قراء وقارئات هذه المجلة

قال الاستاذ سميث أن اسراراً كثيرة من اسرار الكون قد كشفت في مدى السنوات العشر الماضية . وبقي أصل الحياة نفسها غامضاً كما هو . حتى ظن العلماء أن هذه المسألة لن تحل الى الأبد. على أن الابحاث التي قام هو بها قد حلت هذا المعمّى

ضرب الاستاذ عرض الحائط بنظريات العلماء الحديثين الذين تقدموه وقال انها نظريات فاسدة . ولا سيما آراء الاستاذ أدوارد برنت تايلور من جامعة أوكسفورد الذى ألف المبحث الانثروبولوجي في آخر طبعة من دائرة المعارف البريطانية التى طبعت في سنة ١٩١١ . وحجته في ذلك أن الجنس البشري نشأ في هضبات سيواليك الواقعة في سفح جبال حملايا . وقد كانت تعيش في تلك المناطق قردة من النوع الانساني في العصر الثلاثى المتوسط (أحدث العصور الجيولوجية) . وهي فصائل وطوائف لاتقتصر فقط على أصول الاورانغ والشمبانزي والغوريلا بل اشتملت على جدود العائلة البشرية أيضاً : ومن هناك انتشرت الى افريقيا واوروبا .

ومعلوم انهم في سنة ١٩١٢ عثروا في حفريات مقاطعة صسكس بانجلترا

(١) الاستاذ اليوت سميث كان استاذ التشريح بمدرسة الطب المصرية

على جمجمة دعيت جمجمة «بلتدون» نسبة الى الجهة التى وجدت فيها . وهذه الجمجمة لها فك ذو علامات تدل بلا شك على بلوغ الصفات البشرية من زمن بعيد جداً . وقد اختلف العلماء فى تقدير عمر هذه الجمجمة . ولكن الاستاذ اليوت سمث وضع حداً لهذا الخلاف وقال ان هذه الجمجمة هي بعينها «الحلقة المفقودة» وان انسان «بلتدون» عاش في الدور البيلستوسينى القديم . أو بالحري فى العصر الجيولوجي الرباعي او الثلاثى. ويقول بعض العلماء ان هذا العصر كان منذا كثر من مليون سنة .

وقد كان البشر الاصليون كلهم سود البشرة كالغورلا والشمبانزي وهما اقرب اقربائهم . غير أن فرعاً واحداً من العائلة البشرية أبيضّ جلده وكبرت جمجمته . وفى العصور الثلجية انقسم هذا الفرع الى اربع عائلات أصلية . وانفصلت بعضها عن بعض بحواجز من جبال الثلج ودامت هكذا آلافاً لاتحصى من السنين .

واقامت احدى هذه العائلات بجوار النهر الاصفر فانبتت القبائل المغولية . واقامت الثانية في افريقيا الشرقية الشمالية وهي أصل الجنس الاسمر . وحبست الثلوج العائلة الالبينية أو الآرامية فى تركستان . وبقيت العائلة الرابعة التى هى اصل الجنس السكسوني في الشمال الغربى من تركستان . ولم تلتق هذه العائلات ولا امتزجت الا بعد ما ذابت الثلوج . غير انه مع ذلك بقي لكل منها مميزاته الخاصة

قال الاستاذ اليوت سمث : أما المهد الحقيقى للتمدن فانه كان في مصر لا كما زعم بعضهم اخيراً من انه كان فى بابل . والذي يدرس صناعة بناء الاهرامات وصناعة التحنيط يرى كيف ان هذه الصناعات انتقلت من

مصر الى غينية الجديدة واوستراليا . ثم عبرت المحيط الباسيفيكي الى أمريكا الوسطى وامريكا الجنوبية

وقد ارسل المصريون فنانين للبحث عن مناجم الذهب واللؤلؤ وحجر البشم والبخور وذلك قبل المسيح بآلاف من السنين . ومن الاكتشافات والحفريات الحديثة يستدل على الطرق التي سار فيها اولئك المستعمرون القدماء . وقدوجدت آثار اكتشافهم للتنك (الصفيح) والبرونز في بلاد قزبين . وهو الاكتشاف الذي أحدث انقلاباً عظيما فى العالم الحديث.

وفي سبيل بحثهم عن النحاس والذهب قاموا بسلسلة من الحفريات من بلاد اوكسوس الى بخارى وما وراءها في سيبيريا الوسطى حيث اكتشفوا الذهب وحجر البشم فى بعض جبال الصين . وغرسوا بذور التمدن فى الصين خلال ذلك .

ويقول الاستاذ اليوت سمث ان عبادة الشمس وجدت آثارها فى العالم اجمع . وما نشرها الا كهنة هيكل الشمس في هليو بوليس وكان ذلك إبّان ملك الاسرة الرابعة أي حوالى ٣٠٠٠ سنة قبل المسيح . اه

الالوان التى يتكون منها قوس قزح

اكتشف بالبحث أن قرص الشمس الذى يبدو لنا ككتلة خالصة البياض هو في الحقيقة مكوّن من الوان متعددة ومن أشعة لايمكن تمييزها . . . وهذه الاشعة تنبعث الينا من الشمس فتقطع في سيرها مليوناً من الاميال في كل خمس ثوانٍ ونصف . وهكذا حقق ذلك الاكتشاف